دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد:
د/ نجلاء عبد القوى عبد الوهاب*

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والوقوف على أهم معوقاتها، وتحديد آليات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، والتي طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بلغت (٢٧٨) عضوا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة موافق، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آرائهم في دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تُعزي لمتغير (الدرجة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة)، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بضرورة قيام كليات الجامعات المصرية بالعمل على تشجيع ثقافة خدمة المجتمع وتنميتها لدى الطالبات وحث المسئولين بالجامعات على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة خدمة المجتمع بين الطالبات، وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية:

أنشطة خدمة المجتمع - قيم المواطنة - الجامعات المصرية

* مدرس بقسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة ٦ اكتوبر

The Role of Social Service Activities in Developing Values of Citizenship at Kindergarten Department Students: Staff Members Perspective

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the role of community service activities in developing citizenship the values among Egyptian university students from the point of view of faculty members, identify its most important obstacles, and identify mechanisms for activating the role of community service activities in developing citizenship values among Egyptian university students from the point of view of faculty members. The study used the descriptive survey method by relying on the questionnaire as a tool for the study, which was applied to a sample of (278) faculty members in Egyptian universities. The study reached a set of results, including: The reality of the role of community service activities in developing citizenship values among... Egyptian university students, from the point of view of faculty members, came with a degree of agreeable, and there are no statistically significant differences between the averages of the sample members' responses regarding their opinions on the role of community service activities in developing citizenship values among Egyptian university students due to the variable (academic degree, type of college, number Years of experience), and in light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of faculties of Egyptian universities working to encourage and develop the culture of community service among students, urging university officials to pay attention to spreading the culture of community service among students, and activating the role of faculty members in educating students about the importance Community service activities in developing citizenship values.

Keywords:

Community service activities - Citizenship Values - Egyptian Universities.

مقدمة:

أصبحت أنشطة خدمة المجتمع نشاطًا لا غنى عنه لكل مجتمع متحضر في عالم اليوم، وأصبحت تلك الأنشطة ممارسة اجتماعية تعكس فاعلية أفراد المجتمع ومشاركتهم الإيجابية في حل مشكلات المجتمع وقضاياه بالشكل الذي يعكس الولاء والانتماء ويعزز قيم المواطنة الصالحة، وهذا ما أولته الجامعات المصرية في تكوين هيكل إداري متكامل لتدعيم تلك الأنشطة وإبراز دور الجامعة المجتمعي في التعاون مع كافة مؤسسات المجتمع في تكوين المواطن الصالح الهادف إلى تنمية مجتمعه، حيث قامت الجامعات منذ فترة ليس بالقصيرة إلى إدراج وكيل لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ضمن هيكلها التنظيمي في كل كلية من كلياتها ليكون هو المسئول عن تحقيق تلك الأهداف التنموية التي تسعي إليها الجامعة.

ويؤدي التعليم دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوي البشرية والبحث العلمي إضافة إلي خدمة المجتمع. (السمادوني , أحمد، ٢٠٠٥: ١٧)

تقوم الجامعات في كل دول العالم بدور كبير في التأثير على المجتمع المحيط بها من مؤسسات وأفراد ويزداد هذا الدور أهمية وتأثيرا بظهور الوظيفة الثالثة للجامعات والمتعلقة بخدمة المجتمع والبيئة، إضافة إلى أدوارها المعهودة من القيام بالوظيفة التعليمية ودعم البحث العلمي، ففي الوقت الذي حظيت فيه الوظيفتين المعهودتين من تعليم وبحث علمي باهتمام العديد من الدارسين والباحثين ظلت الوظيفة الثالثة من خدمة المجتمع والبيئة محل دراسة واهتماما بشكل أقل. (السحاتى،٢٠١٦، ٨٥)

وتعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٧٦-٧٧)

وهذا ما ذكرته "البركنو" (٢٠٢٣) في دراستها التي استهدفت التعرف دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذة جامعة أحمد درايعية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: تعمل الجامعة على نشر الوعي المجتمعي، تقوم الجامعة بتقديم الاستشارات للمجتمع، تعمل الجامعة على نشر الثقافة المحلية، تسعى الجامعة لعقد شراكات واتفاقيات مع المؤسسات المجتمعية من أجل خدمة المجتمع.

وقام "الحجري وآخرون" (٢٠٢٣) بدراسة استهدفت تقديم تصور مقترح لتطوير دور جامعة العريش في خدمة المجتمع في ضوء المتغيرات المعاصرة، وقد هدف التصور المقترح إلى

تفعيل دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع من خلال التعرف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجه المجتمع والمعوقات التي تعوق المجتمع والتغلب على هذه المعوقات وتلبية احتياجات المجتمع وتقديم الحلول لهذه المشكلات.

وقد عرف الباحثين خدمة المجتمع بأنها " الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، وأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. (مصطفي، ٢٠٠٢: ٧)

لقد واجهت عملية تنمية قيم المواطنة خلال السنوات الماضية تحديات عديدة في ظل الانفتاح الثقافي الذي تعددت آلياته ووسائله لتخاطب الشباب عن بعد وتقدم العديد من التفسيرات والتأويلات المنحرفة للأحداث الإقليمية والدولية، وتسلط الضوء على قضايا مجتمعية تمس جوهر هذا المفهوم لدى الشباب، وتعرض إطارًا مفاهمياً مغلفاً بشعارات تأخذ بالمشاعر وتؤثر على تفكير العقول خاصة لدى الشباب ومن هم في سن القابلية للاحتواء الفكري والثقافي بحكم خصائص المرحلة العُمرية التي يعيشونها، ويثير ذلك جدلاً في الأوساط السياسية والدينية والتربوية حول مدى تأثر مفهوم المواطنة لدى الشباب بهذه الأفكار التي يحملها الأثير عبر الحدود، ودور مؤسسات المجتمع في الحفاظ على البنية السليمة لوعي المواطن وممارسته للمواطنة. (العامر، ٢٠٠٥: ٤)

كما تعدّ المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة، وهي من القضايا التي شغلت وما زالت تشغل بال علماء الاجتماع والنفس والسياسة وغيرهم في مختلف المجتمعات، على اختلاف نظمها وتوجهاتها التعليمية. (صقر، ٢٠١٠: ٢)

إن التربية على المواطنة هي السبيل لخلق مجتمع متماسك اجتماعيًا، كما تعدّ جزءًا مهمًا من تنمية الشباب، وتعريفهم بحقوقهم ومسؤولياتهم، وفهم كيفية تنظيم المجتمع، وتنمية المعرفة وفهم القضايا الاجتماعية والسياسية؛ حيث إن تنمية قيم المواطنة تعدهم للتعامل مع التحديات التي يواجهونها في الحياة، والعمل على فهم أعمق للقضايا المختلفة التي تهمهم؛ للقيام بدور فعال في العملية الديمقراطية، وبالتالي تعدهم لأن يصبحوا أعضاء أكثر فاعلية في المجتمع وتعلم وممارسة مهارات جديدة. (Quality Improvement Agency for Lifelong Learning, 2007, 3)

وتتجاوز المواطنة القيام بالأعمال الصالحة؛ فهي تطور قدرة الشباب على تطبيق السياسة والمعرفة والفهم للقضايا التي تهمهم، من خلال تشجيعهم على التحقيق في المشكلات والتعبير عن آرائهم واتخاذ الإجراءات التي تحدث فرقًا في المجتمعات التي هم جزء منها (الكلية، الحي، المنطقة، البلد، أجزاء أخرى من العالم)، ومساعدتهم على التطور كأعضاء أكثر فاعلية في المجتمع من تطوير مهارات الاستفسار والتواصل والمشاركة والعمل المسؤول. (Julianne K, 2021, 3)

وتعد الأنشطة الجامعية من الأركان الرئيسية في مخطط أي جامعة تريد تنمية قدرات ومهارات طلابها، باعتبارها عنصراً أساسياً جداً في تطوير الجامعة ورقيها، ومن التأثير العميق في مسار الجامعة، فما تقدمه الجامعات من أنشطة مجتمعية هي نافذتها على العالم، وتسعي الجامعات إلي توجيه قياداتها ليكونوا لهم دوراً فاعلاً في إرساء قيم خدمة المجتمع، فمثلاً جامعة هارفارد ما كانت لتكون على ما هي عليه اليوم لولا الجهد الكبير لرئيسها تشارلز ويليام إليوت Charles William Eliot في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والأمثلة المشابهة لهذا كثيرة في العالم ؛ حيث طبع بعض الرؤساء بصمات واضحة في تاريخ الجامعات التي ترأسوها، ومثلت مدة ولايتهم نقلة نوعية في مسار الجامعة العلمي والتعليمي(Victor Da Hsuan Feng,, 2005,p.6) ، ولذلك فإن عملية توظيف أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تتطلب قبل كل شيء قيادة قوية وقادرة على وضع رؤية مناسبة لمستقبل الجامعة، وتنفيذ هذه الرؤية بطريقة فعالة، كما يحتاج من يتعاون مع رئيس الجامعة، سواء أكانوا نواباً أو وكلاءً، في تنفيذ هذه الخطة، إلى فهم كامل لخطة الجامعة، وإلى أن يكونوا قادرين على تطبيق الرؤية بالمهارات العملية اللازمة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "مجاهد" (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف علي دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية للطلاب، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى وعى الطلاب العام بقيم المواطنة العالمية لمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية جاء بدرجة متوسطة، كما أن مستوى وعي الطلاب بمفهوم المواطنة جاء بدرجة مرتفعة، بينما جاء مستوى وعي الطلاب بالفرق بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية جاء بدرجة منخفضة، كما أن مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية جاء بدرجة منخفضة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة سويان (Suyan, 2021) والتي استهدفت التعرف على ديناميكيات كيفية بناء طلاب جامعات هونغ كونغ (هونج كونج) لمُثُلهم الخاصة بالمواطنة، وإحساسهم العميق بالانتماء إلى هونج كونج من خلال الحركات الاجتماعية كموقع التعلم وممارسة المواطنة، وأن تجارب الطلاب عكست المشكلات التي لم يتم حلها في سياسة هونج كونج وتعليم المواطنة، ولها آثار على الدور المدني للتعليم العالي في هونج كونج جنبًا إلى جنب مع الموجة العالمية من نشاط الشباب

مشكلة البحث:

تكتسب الجامعة أهمية كبيرة في نشر العلم، ووضع بذور الحضارة، وتزايدت هذه الأهمية في العصر الحديث مع انتشار التقدم الفكري والعلمي والتكنولوجي الذي أعطى للجامعات بعداً رئيسيا في تكوين وجدان الأمم، وتحقيق الرفاهية للشعوب، فتعد بمنزلة مركز للتقدم الحضاري في جميع النواحي العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى كونها الوسيلة الأساسية لنقل وتطوير منجزات البحث العلمي، وأصبح للجامعة وظيفة مثل خدمة المجتمع والتي استحدثت كجزء

من بنية المجتمع ومسئولية الجامعة تجاهه. وارتباط الجامعة بالمجتمع والبيئة التي توجد بها ضرورة ملحة، فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع أنشطة خدمة المجتمع وأهميته في تشكيل شخصية وهوية طلاب الجامعات ومنظومة القيم لديهم مثل دراسة "محمد" (٢٠٢٢) بدراسة استهدفت التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأنشطة الطلابية في تنمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى طلبة جامعة الملك خالد، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن إسهامات الأنشطة الطلابية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية جاءت مرتفعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢٠) وبانحراف معياري (٠.٦١)، كما كان لها دور فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة الدراسة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٥٠) وبانحراف معياري (٠.٥٠)، أسفرت الدراسة أيضا إلى أن الأنشطة الطلابية لها دورا فعالا وملموس في تعزيز أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية (الإيثار-الإحساس بالمواطنة- الروح الرياضية)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٤٩).

وفي ضوء ما أكدته نتائج الدراسات على أهمية أنشطة خدمة المجتمع في تقدم المجتمع وتنمية القيم لدى أفراده، تتحدد مشكلة الدراسة في السعي للوقوف على دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٢. ما معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٣. ما متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول آرائهم في دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تُعزي لمتغير (الدرجة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة) ؟

أهداف البحث:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. الوقوف على معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣. تحديد متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٤. الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آرائهم في دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تُعزي لمتغير (الدرجة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة).

أهمية البحث:

تتشكل أهمية الدراسة في جانبين رئيسين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تتجلى أهمية الدراسة في تعظيم دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي طالبات رياض الأطفال من خلال تنفيذ أنشطتها المجتمعية واستثمار طاقات طلابها في خدمة المجتمع في كافة مجالات وبرامج التنمية المجتمعية.
٢. أهمية موضوع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيمة المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال وانعكاس ذلك على قوة المجتمع المصري وتماسكه بعزيمة شبابه، وكذلك مواكبة للتوجهات العالمية التي تهدف إلى توظيف أنشطة خدمة المجتمع في تنمية القيم الإيجابية وبخاصة قيم المواطنة.
٣. تتجلي أهمية الدراسة من خلال تناولها للأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة بالتعاون مع كافة المؤسسات الخدمية داخل المجتمع وتعظيم هذا التعاون المثمر والبناء من أجل النهوض بمجالات الحياة المختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. تقديم رؤية ميدانية حول دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للوقوف على السلبيات ونقاط الضعف في هذا الشأن والعمل على تلافيها مستقبلا.
٢. توجيه نظر القائمين على تخطيط البرامج والأنشطة الطلابية في تحديد متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال وتوظيفها بالشكل الذي يضمن استثمار طاقات الطلاب وأوقات فراغهم.
٣. تعزيز دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وتعزيز ولائهم للوطن وقيادته، والكشف عن العوامل الواجب مراعاتها من جانب المسئولين بالجامعات المصرية لتهيئة بيئة مناخ مشجع للطلاب لاستثمار طاقاتهم فيما ينفع الوطن.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: وهي ما ستتناوله الدراسة من أسس موضوعية حول دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.
٢. الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٣. الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية بجامعات (أسوان - سوهاج- ٦أكتوبر– حلوان – الزقازيق).

٤. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعات (أسوان - سوهاج- ٦أكتوبر– حلوان – الزقازيق) القائمين بالتدريس لطالبات رياض الأطفال.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

أنشطة خدمة المجتمع: تعرفها الباحثة إجرائياً على أنه " كل الإسهامات التي يقوم بها طالبات رياض الأطفال للمشاركة الجادة في خدمة مجتمعهم وفقا لخطة أنشطة خدمة المجتمع، و من خلال استثمار أوقات فراغهم وتوظيف طاقاتهم وجهودهم في الأعمال المجتمعية من خلال وازع داخلي دون انتظار عائد أو مقابل مادي".

قيم المواطنة: تعرف الباحثة قيم المواطنة إجرائياً على أنها " مجموعة العادات والسلوكيات الأخلاقية التي تكتسبها طالبات رياض الأطفال من خلال الممارسة والتفاعل مع مواقف الحياة اليومية داخل الجامعة، مما يكون له الأثر الإيجابي على رؤيتهم للأمور وسلوكهم تجاهها في ضوء معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم وعلى رأسها انتمائهم وولائهم للوطن ".

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للدراسة عرضا لما يلي:

أولاً: أنشطة خدمة المجتمع:

١. مفهوم أنشطة خدمة المجتمع:

طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والمعلوماتية، وإزاء ذلك تبرز الحاجة الملحة إلى إجراء إصلاحات مستمرة على أنظمة التعليم وعلى دور مؤسسات التعليم العالي لمواجهة جملة التحديات من أجل إعداد الفرد والمجتمع، فالجامعة تقوم بدور رئيسي وبارز لتنمية المجتمع وتطويره والرقي به وبالتالي تختلف وتتنوع الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة إزاء المجتمع، فالجامعة لابد أن تضع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع عامة، وفى خدمة المجتمع الإقليمي، ويتطلب أيضا معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها، حيث أنه يقصد أيضا بخدمة المجتمع بأن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار. (الأحمدي، ٢٠٠٥: ٢٥)

إن الدور المجتمعي للجامعة يمتد ليشمل عدة مجالات مختلفة (اقتصادية، اجتماعية، بيئية، ثقافية، قيمية) للخروج بنطاق الجامعة لمجتمعها وتعرف احتياجاته وتسخير قدراتها وإمكاناتها التعليمية والبحثية والخدمية؛ استجابة لمتطلباته وتلبيتها، ومن خلال ذلك الإطار فإن الجامعة لا

تسعى لتحقيق متطلبات التنمية بقدر ما تؤكد على جدارتها ومسئوليتها في ذلك الدور. (بدوي، ٢٠٠٦: ٢١٧)

والأنشطة الطلابية هي مجمل البرامج والأنشطة التربوية التي يمارسها المشاركين داخل المؤسسة الجامعية أو خارجهاً وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، حسب الإمكانات المتاحة لهم، والتي تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا أو غير مباشر، وتحت إشراف المؤسسة الجامعية سعياً لتحقيق أهداف العملية التعليمية) (الحراحشة، ٢٠١٢: ٤٦)

ويعرفها "العسافي" على أنها: كل ما يمارسه الطلاب من أعمال في مختلف المجالات الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية أو الرياضية وغيرها من الأنشطة داخل أسوار الجامعة أو خارجها بحسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم الشخصية، بهدف إكسابهم مهارات وقيم ومعارف وخبرات تمكنهم من القيام بالأدوار التي ينتظرها منهم المجتمع (العسافي، ٢٠١٨: ٥٣٩)

وتعرف المجالس القومية المتخصصة خدمة المجتمع بأنها "كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظامين أو أعضاء هيئة التدريس بها، من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة". (رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٩: ٦٦٩)

أن المسئولية المجتمعية هي المناداة بالالتزام الأخلاقي والقيمي لما له من دور رئيسيا في إسهامه في تنمية الدور المجتمعي لشباب الجامعة وتحولهم لمشاركين في الأنشطة المجتمعية المتعددة. (خورشيد، يوسف، ٢٠٠٩: ٢١)

وتتضح علاقة الجامعة بالمجتمع باتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع كأمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع (السمادوني, أحمد، ٢٠٠٥: ٣٠)

أن التزام الجامعة بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة في إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق أنشطة خدمة المجتمع. (عواد، ٢٠١٠: ٥)

٢. أهمية أنشطة خدمة المجتمع:

- إتاحة فرص التفاعل بين الطلاب وبعضهم وتوثيق العلاقات والروابط بنيهم في جو يتسم بالمرح والسرور.
- تحفيز الطلاب على الابتكار والإبداع والتعبير عن النفس، حيث تتيح الأنشطة المجتمعية الفرصة للطلاب الموهوبين للتعرف على موهبتهم وتنميتها، فمن خلالها يتم مساهمة الطلاب في

أنشطة الرسم والتصوير والغناء والتمثيل وغيرها من الأنشطة التي يستطيع من خلالها الطلاب اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيهها.

- تساعد الطلاب على الاستفادة من أوقات الفراغ وإشباع رغباته.
- تعمل الممارسة في الأنشطة على الارتقاء بالذوق والوجدان.
- تساهم الأنشطة في غرس مجموعة من القيم الاجتماعية المختلفة مثل: التعاون والصبر والمثابرة والإحساس بالمسئولية وتنمية الولاء والانتماء والمواطنة وطلب النجاح وتقبل الفشل.
- تهيئة الطلاب لمواقف حياتية واقعية.
- تساعد الطلاب على تعرف مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها.
- ممارسة الطلاب للأنشطة تساعده على تحقيق الاستقلالية والقدرة على تغيير وتعديل سلوكهم وتحمل المسئولية.
- تساعد الطلاب على تنمية الثقة بالنفس من خلال زيادة معارفه وثقافته واكتسابه مهارات التحدث والتفاوض.
- تساعد الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين والإداريين وزملائهم وتقوية روح التعاون والتضامن.
- تعد الأنشطة من أهم الوسائل التي تسهم في توافق الطلاب نفسيا واجتماعياً في جميع مراحل التعليم، وتربيتهم بطريقة متزنة، ومتوازنة، ومتكاملة فكرياً وجسمانيا، لتنشئ الأجيال الصاعدة أقوياء وأصحاء وسعداء، مزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية، ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم المجتمع ورقية.
- تعلم التعاون بين الطلاب والتفاعل بينهم، وإطلاق طاقات الإبداع، وغرس الثقة في نفوس الطلاب، والتأكيد على الجدية في العمل، وأداء الواجبات، وحب العمل وإتقانه، والممارسة الفعلية للديمقراطية، وتعرف الطالب لقدراته واستعداده، والارتفاع بمستوى أدائه، ومهاراته، وتزويده بمهارات وقيم جديدة، وعادات حسنة (عبد العظيم، السيد، ٢٠١٦: ٤٢) (العسافي، ٢٠١٨: ٢٣) (مؤنس، ٢٠١٦: ٩٩)

مما سبق يتضح أن هناك فوائد عدة لأنشطة خدمة المجتمع تعود على المؤسسات الجامعية وطلابها.

٣. أهداف أنشطة خدمة المجتمع:

تستهدف الأنشطة تحقيق التغيير الاجتماعي من خلال مشاركة الطلاب في المعسكرات التي تعمل على تنمية المهارات تحت إشراف وتوجيه متخصص، تحقيق التفاهم وإيجاد مناخ من الود المتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومن أهم تلك الأهداف:

- تحقيق التعارف بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.
- صقل مواهب الطلاب وقدراتهم.

- تنمية قدرات التفكير الابتكاري.
- ربط المجتمع الجامعي بالمجتمع الخارجي المحيط.
- إتاحة فرص التكيف الاجتماعي للطـــلاب، من خلال اكتســـاب العديد من المهارات مثل: القيادة، التخطيط. (عبد الله، ٢٠٠٣: ٨٣)

٤. علاقة الجامعة بالمجتمع:

١- **المرحلة الأولى**: وهى التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، وكانت الجامعات في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماما عن المجتمع.

٢- **المرحلة الثانية**: وهى في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

٣- **المرحلة الثالثة**: هي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها ظهر كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية.

٤- **المرحلة الرابعة**: فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة إما أن تستجيب للحاجات أو تنعزل عن المجتمع، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعنى ألا يقتصر دور الجامعة في تقديم خدماتها على أبنائها أو خريجها فقط، بل تمتد خدماتها لأبناء المجتمع جميعا من غير طلابها، وذلك ليجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعنى أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع فروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة أن تحتل مشكلاته.

- **المرحلة الحالية**: من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغيير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور. (العكل، ٢٠٠١: ١٠٠)

وهذا ما ذكرته دراسة "رشاد" (٢٠٠٤) والتي استهدفت الوقوف على طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع ومدى اتفاقه مع استقلالية الجامعة بالوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات الأمريكية والنرويجية في خدمة المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الجامعات الأمريكية من أكثر الجامعات احتواء على الأشكال والترتيبات التنظيمية الخاصة بخدمة المجتمع كالإدارة والأقسام والوحدات والمكاتب والمراكز والعقود بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، يليها الجامعات النرويجية ثم الجامعات المصرية والتي تضم عدد من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، بالإضافة إلى هيكل تنظيمي يختص بوظيفة خدمة المجتمع.

٥. الدور المجتمعي للجامعة:

- **التعليم والتعلم:** التعليم والتعلم هدفان أساسيان تسعى الجامعة لتحقيقهما؛ نظر لأنها المكان الأمثل للتدريس والتعليم الجيد، فعن طريق التعليم والتعلم يكتسب المتعلم آليات في تحسين وتطوير نوعية الحياة وتحقيق أهدافه التنموية في المجتمع، واستثمار قدراته وطاقاته البشرية والإبداعية والقدرة على التفكير وفق لأسس علمية وموضوعية.
- **البحث العلمي**: وللبحث العلمي أهمية كبيرة للحياة المجتمعية والجامعية، تتمثل في: الارتقاء بمستوى الإنسان فكريا وثقافيا ومدنيا، التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الإنسان سياسية أو اقتصادية أو بيئية، تقصي الحقائق والوصول لأفضل الحلول، فهم جديد للماضي وانطلاق للحاضر وتقديم رؤية استشرافية للمستقبل وإحياء التراث والأفكار والموضوعات القديمة وتحقيقها تحقيقا علميا دقيقا.
- **خدمة المجتمع وتنميته:** وتعمل الجامعة على تقديم خدمات للمجتمع من خلال عدة ممارسات وأنشطة كتقديم الاستشارات وعقد اللقاءات والمؤتمرات وإقامة المعارض، تعرف الإنسان المهارات التكنولوجية المتعلقة بالبيئة المحيطة، العمل على عقد علاقات علمية بينها وبين المنظمات الإقليمية الأخرى، القيام بأبحاث ميدانية تفيد في إبراز الواقع ووضح حلول لها. (عامر، ٢٠١٢: ٨٥)

وهذا ما أشارت إليه دراسة "الراجحي" (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف علي دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي بالحقوق والواجبات لدي الشباب الجامعي، ودور الأنشطة الطلابية في تنمية الولاء والانتماء لدي الشباب الجامعي، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي.

٦. الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع:

تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات.

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاث أنماط وهى:

١- البحوث التطبيقية وهى بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
٢- الاستشارات وهى خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

٣- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني. (محمد، ٢٠٠٢: ٧٠)

وهناك مجموعة من المجالات التي تشمل العديد من الأنشطة التي يمارسها طلاب الجامعة، هي:

- **مجال النشاط الاجتماعي والرحلات**: ويشمل الحفلات والمهرجانات، تنظيم الرحلات بنوعيها العلمية والترفيهية المعسكرات والمخيمات الزيارات، الندوات والمحاضرات الاجتماعية، برامج الخدمة العامة، مراكز النشاط الاجتماعي، المعارض.
- **مجال النشاط الرياضي**: ويهتم ببناء شخصية الطلاب وإكسابه القدرات الحركية والمهارية التي تستند للقواعد الرياضية والصحية السليمة، ويشمل أنشطة رياضية تنافسية، وألعاب فردية وجماعية، وتنظيم بطولات داخلية، وبطولات خارجية مع الجامعات الأخرى، والاهتمام بالثقافة الرياضية ويشمل (كرة القدم- سلة- طائرة -ألعاب قوى- تنس أرضي/ طاولة- سباحة- رفع أثقال- مصارعة- جودو- كاراتيه -ملاكمة- مهرجان اللياقة البدنية).
- **الاتحادات والأسر الطلابية**: وهي تنظيمات تربوية وعلمية يقوم الطلاب فيها بممارسة كافة الأنشطة الطلابية من خلال أنشطة الأسر الجامعية، أنشطة لجان إتحاد الطلاب.
- **الجوالة والخدمة العامة**: وهو نشاط يهدف إلى إعداد الشباب وتزويدهم بالفكر والفن والمهارات على أساس تربوي، وأسلوب هادف عن طريق (معسكرات عمل - الدورات المتخصصة كالإسعافات الأولية والدفاع المدني - دورات كشفية ومخيمات - أنشطة بيئية ومعارض - عرض كرنفال جوالات الجامعة).
- **النشاط الثقافي**: وهو نشاط يقوم بصقل المواهب الثقافية للشباب الجامعي عن طريق (تكوين الجماعات الأدبية - دوري المعلومات - أنشطة أدبية ولقاءات - قرآن كريم - أبحاث ودراسات - ندوات ومناظرات - الاحتفالات بالمناسبات العامة - القصة القصيرة - برلمان شباب الجامعة).
- الأنشطة العلمية: (نادي العلوم- البرمجيات- مبتكرات ومخترعات- معرض علمية -دورات تدريبية- قصص خيال علمي).
- **النشاط الفني**: بحيث تتاح الفرصة للطلاب للممارسة الفنية والمهنية وزيادة التثقيف والوعي الفني والمهني ويشمل (فنون شعبية- موسيقى وكورال - فنون تشكيلية - معارض فنية - فنون مسرحية). (المصري، ٢٠١٤)

وأشارت دراسة "سلمان" (٢٠١٧) والتي استهدفت الكشف عن مدى استعداد طلبة الجامعة للمساهمة في الأعمال والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع عندما تعلن عن برنامجها للأنشطة التطوعية، كعمل وممارسة تدريب الطلبة على الشعور بالمسؤولية والانتماء للمجتمع، وتنمي فيهم روح العطاء والمواطنة والتضحية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: مدى استعداد طلبة الجامعة المستنتصرية أعلى من المتوسط الافتراضي بدلالة إحصائية، وان مجال العمل التطوعي "البيئة

ونظافتها والصحة " احتل المرتبة الأولى، ومجال" التربية والتعليم والرعاية "المرتبه الثانية، ثم" التبرع بالمال والمواد العينية" ولم تظهر النتائج وجود فروق دلالة ذات إحصائية تعود إلى متغيرات نوع الطلبة وتخصصهم العلمي الإنساني ومرحلتهم الدراسية.

٧. مؤشرات تقييم المشاركة المجتمعية بالجامعات للاعتماد الأكاديمي:

هناك العديد من مؤشرات تقييم المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة داخل الجامعات في ضوء دليل اعتماد الكليات والصادر في يونيو ٢٠١٥، والذي اشتمل المعيار الثاني عشر علي المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، وقد اشتملت مؤشرات التقييم ما يلي:

١- للمؤسسة خطة مفعلة لخدمة وتنمية البيئة:

- تنفذ المؤسسة خطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة المتضمنة بالخطة الإستراتيجية للمؤسسة والتي تراعي احتياجات وأولويات المجتمع المحيط والمهني.
- توفر المؤسسة برامج للتوعية بأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والأطراف المجتمعية ذات العلاقة.

٢- للمؤسسة كيانات فاعلة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

- تقوم اللجان والوحدات والمراكز التي استحدثت لدعم خدمة المجتمع وتفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بتنفيذ أنشطتها وإعداد تقاريرها السنوية.

٣- للمؤسسة أنشطة متنوعة موجهة لتنمية البيئة المحيطة بها وخدمة المجتمع تلبي احتياجاته وأولوياته:

- تنوع المؤسسة من أنشطتها التعليمية والبحثية والخدمية الموجهة لتنمية البيئة ولخدمة المجتمع وأولوياته (مثل عقد الاتفاقيات والشراكات مع الصناعة والمجتمع المحيط وبناء القدرات والتنمية المهنية المستمرة للتخصص والتثقيف البيئي وفقاً للتخصص ومحو الأمية والأبحاث العلمية التطبيقية وتقديم الاستشارات والبرامج التدريبية والقوافل العلاجية والتثقيفية وحل مشكلات مجتمعية وغيرها).
- توفر المؤسسة بيانات بتلك الخدمات والأنشطة التي قامت بها خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

٤- للمؤسسة آليات لتمثيل فاعل للأطراف المجتمعية في صنع القرار ودعم موارد المؤسسة وتنفيذ برامجها:

- توفر المؤسسة بيانات بالمجالس واللجان التي يشارك فيها ممثلو المجتمع (مثل رجال الصناعة وأعضاء من النقابات والوزارات المعنية وغيرها)، ونماذج من الموضوعات والقرارات التي تم اتخاذها.
- تحدد المؤسسة أوجه المشاركة المجتمعية في صنع القرار، وتدريب الطلاب، ودعم ريادة الأعمال لدي الطلاب، وغيرها من خلال مشاركة الأطراف المجتمعية في أنشطتها المختلفة (مثل المشاركة في المجالس الرسمية، ومجالس إدارة الوحدات ذات الطابع الخاص، ولجنة خدمة

المجتمع، والمساهمة في احتفالية الخريجين، وتوفير فرص التوظف للخريجين، وتقديم منح مالية ومادية وغيرها).

٥- للمؤسسة وسائل مناسبة لقياس آراء المجتمع والاستفادة من النتائج في اتخاذ الإجراءات التصحيحية:

- تستخدم المؤسسة الوسائل المناسبة (مثل استبانات ولقاءات وغيرها) في قياس آراء المجتمع ومنظمات سوق العمل عند دورها وخدماتها المقدمة (مثل مستوي خريجيها، وفاعلية الوحدات والمراكز واللجان وغيرها).
- تحلل المؤسسة وتقييم آراء المجتمع ومنظمات سوق العمل.
- تستفيد المؤسسة من النتائج وتتخذ الإجراءات التصحيحية المناسبة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٥: ١٣٠-١٣١).

مما سبق يتضح أن المؤسسات الجامعية التى تسعى للاعتماد لابد أن يكون لها خطة مفعلة لخدمة وتنمية البيئة تشتمل على أنشطة متنوعة موجهة لتنمية البيئة المحيطة بها وخدمة المجتمع تلبي احتياجاته وأولوياته، و أن تنوع المؤسسة من أنشطتها التعليمية والبحثية والخدمية الموجهة لتنمية البيئة ولخدمة المجتمع وأولوياته مما يؤكد على أنها أنشطة خدمة المجتمع لابد أن تكون وفقا لخطة محكمة تبدأ بدراسة الاحتياجات الفعلية للمجتمع لتخطط وتنفذ أنشطة تعود بالفائدة على المجتمع وعلى طلابها أيضا.

٨. المعوقات التي تواجه الجامعة في الالتزام بخدمة المجتمع:

- **معوقات ترتبط بالمسئولية المجتمعية**:
  - حداثة وغموض مفهوم وأهداف ومبادئ تطبيق المسئولية المجتمعية لدى القيادات والعاملين بالجامعات.
  - تضمن المسئولية المجتمعية العديد من المتغيرات حضارية وثقافية ودينية وقانونية مما يصعب معه التطبيق.
- **معوقات ترتبط بالمؤسسة الجامعية:**
  - نقص الخبرة لدى القيادات والعاملين بالأدوار المجتمعية والأخلاقية، وآليات تطبيقها.
  - ضعف الاستعانة بجميع أعضاء مجتمع الجامعة خاصة المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس في تطبيق المسئولية المجتمعية.
  - محدودية تقديم برامج للتدريب على تطبيق المسئولية المجتمعية للقيادات والعاملين.
  - عدم وجود اتصال فعال من القيادات الأكاديمية والإدارية مع الأطراف المعنية الخارجية.
  - عدم النظر للقضايا المجتمعية في علاقتها بالمجالات المختلفة سياسية أو ثقافية على أنها قضايا مهمة تقع في صميم إستراتيجيات الجامعات تحقيقا لرسالتها وأهدافها.

- نقص الموارد المادية التي تحول دون الإسهام في نشاطات المسئولية المجتمعية.
- عدم تبني معايير التوظيف والترقيات في العمل للاندماج في فعاليات المسئولية المجتمعية.

- **معوقات ترتبط بالمجتمع خارج المؤسسة الجامعية:**

- عدم وجود تشريعات وقوانين وأنظمة تعطي الصلاحيات للمؤسسة الجامعية في أن تقوم بالتزاماتها المجتمعية.
- لا تمثل المؤسسات الجامعية مجموعة ضاغطة على مؤسسات الدولة والمجتمع وبالتالي يضعف دورها والتزامها المجتمعي. (قاسم، شحاتة، ٢٠١٤: ٥٩-٦٠)

٩. دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية المواطنة:

- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات وقيمة حب الوطن والمشاركة في العمل الأهلي والتطوع لدي الشباب الجامعي.
- تنمية قيمة حب الوطن لدي الشباب الجامعي، افتخار الشباب الجامعي بتاريخ وتراث وحضارة بلده، تنمية الإحساس بالسعادة لدي الشباب الجامعي لأي إنجاز جديد في بلده، جعل الشباب الجامعي يهتم بقضايا ومشكلات الوطن، توعية الشباب برفض كل الأفكار التي تتعارض مع قيم مجتمعه، تدريب الشباب الجامعي على القيام بكافة المهام والمسئوليات بدقة، إتاحة الفرصة للشباب الجامعي للمشاركة في الأعياد والمناسبات القومية واستثارة الحس الوطني لديهم، تحفيز الشباب الجامعي على الدفاع عن الوطن وكل ما يسيء إليه.
- تمكين الطلاب من مهارات المواطنة العالمية فيما يتعلق بموقفهم ورؤيتهم ومعلوماتهم، مع الحفاظ على هويتهم الأصيلة، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لإثراء وتطوير ثقافتهم المحلية.
- تربط الجامعة بالمجتمع علاقة وطيدة تتمثل في إسهام الجامعات في التنمية الشاملة؛ بما تقدمه لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فعلى الجامعة أن تكون وثيقة الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وآمالهم؛ لكونها جزء داخل المجتمع لتصبح غاياتها ومبرر وجودها تطوير وتنمية المجتمع من خلال وظائفها الرئيسية المتعددة المجالات وما تغرسه من قيم إنسانية واجتماعية؛ للنهوض بالمجتمع لأفضل مستوياته العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية كما أكدت على أهمية نسج العلاقات بين الطرفين في إطار من القوى والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية؛ لتمكين الجامعة من أداء دورها بجدارة، وأن مبرر وجود الجامعة تلبية احتياجات المجتمع، بحيث أنها إذا عملت بمعزل عنها فقدت أدوارها بالمجتمع وتجمدت معارفها وثقافتها وخدماته. (شرقي، ٢٠٠٨: ١٧١)

ثانياً: قيم المواطنة:

١. مفهوم قيم المواطنة:

يشير "بيكمور" (Bickmore, 2014) إلى أن قيم المواطنة تتضمن "تحديد طبيعة أفراد المجتمع، وتعاملاتهم وحياتهم معا، ونوعية شخصية الأفراد التي يتوجب أن ينتمي إليها الشباب"، ولذلك فإنه يمثل في جوهره مفهوما معياريا مقننا يرتكز بالأساس على دعائم أخلاقية حول ما الذي يتوجب توفيره من أجل إرساء دعائم مواطنة جيدة وتعليم فعال من أجل المواطنة.

وتعرف قيم المواطنة بأنها "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه". (تركو، ٢٠١٦: ١٧٥)

كما تعرف قيم المواطنة بأنها" سمة الفرد الذي يعرف ما له من حقوق، وما عليه من مسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورقيه ورفضه للأعمال الضارة بالمجتمع، ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين أو اللون أو الجنس".(زقاوة، ٢٠١٥: ٥٦)

ومن خلال ما سبق عرضه ترى الباحثة أن المواطنة تركز مجموعة القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه، ومعرفة ما له من حقوق، وما عليه من واجبات ومسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

٢. أهمية تنمية قيم المواطنة:

تتناول المواطنة المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الأسمى من عملية الإصلاح، وأن استقرار الوطن وتنميته لا يتحقق إلا من خلال إصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا وهو الفرد، ومن هنا تأتي أهمية المواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي أسهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير، إضافة إلى الارتقاء بالدولة وإعلاء قيم المساواة والعدل والإنصاف، وتحقيق الديمقراطية والشفافية، والشراكة الحقيقية وضمان الحقوق والواجبات.

وتسهم عملية تنمية قيم المواطنة في تطوير معرفة الطلاب وفهمهم لقضايا الساعة المحلية، تشجيعهم على اكتساب الثقة في تكوين الرأي والتعبير عنه علناً، وتمكينهم من أن يكون لهم رأي داخل الجامعة حول جودة برامج التعلم الخاصة بهم، والمشاركة في رسم السياسات وصنع القرار، وتشجيعهم على التعرف على المشاركة المسؤولة في الجامعة والمجتمع المحلي، وبناء مهاراتهم القيادية، وإعدادهم للمشاركة الكاملة في النظام السياسي الديمقراطي (Suyan, 2021, 948).

وتتجلى أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، اتِّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وهذه الأمور مجتمعة وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في منظومة القيم

وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.

وقام هوريموتو ونينومييا ليم (Horimoto; Ninomiya-Lim,2020) بدراسة هدفت التعرف على مدى إسهام التعليم العالي في تطوير التربية على المواطنة في اليابان، من خلال استكشاف الخلفية التاريخية والأهداف التعليمية للمناهج الدراسية في توكاي كتربية المواطنة وممارساتها منذ بدء البرنامج في عام ٢٠١٧م، ومحاولة تحديد العوامل الرئيسة الناجحة وبعض التحديات المستقبلية للتربية على المواطنة في التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن الإنجاز العام ليس مجرد مجموعة من الأساليب التعليمية، ولكنه فلسفة تقدر التعلم الذاتي من قبل المواطنين وتشجع مشاركتهم الحقيقية في خلق ثقافة التعلم الجماعي لتسهيل تعليم المواطنة بشكل أكبر، كما تحتاج الجامعة أيضًا إلى إنشاء ثقافة تعليمية لتقدير هذه المشاركة الحقيقية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في إدارة مؤسستها والمجتمع المحيط بها.

٣. أهداف المواطنة:

بما أن المواطنة تتناول المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الأسمى من عملية الإصلاح وأن استقرار الوطن وتنميته لا يتحقق إلا من خلال إصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا وهو الفرد ومن هنا تأتي أهمية المواطنة في الحياة الإنسانية.والمواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير إضافة إلى الارتقاء بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، والى الديمقراطية والشفافية، والشراكة الحقيقية وضمان الحقوق والواجبات وعليه؛ فهي ذات أهمية بمكان لأنها: (أحمد، ٢٠٢٠: ٢١٣-٢١٤)

- تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية لحمة المجتمع.
- تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه واجبات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين .وتؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة كل منهما تجاه الآخر.
- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون، وأمام الوظائف العامة والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة، وأمام توزيع الثروات العامة، وكذلك أمام الواجبات.
- تعترف بالتنوع والتعدد العقائدي والعرقي واللغوي والديني والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي... الخ، وترتفع عنه في العلاقة بين المواطن والدولة.
- تمكِّن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخبا ومنتخبا للمؤسسات المنتخبة التي تعبر عن دولة القانون والمؤسسات .ومن خلال العضوية في منظمات وهيئات المجتمع المدني.
- تحدد منظومة القيم والسلوك لاكتساب المواطنة والتربية عليها.

- تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة؛ لكونها تنتقل بالحق الإنساني إلى حق المواطنة عبر تشريعه وتقنينه.

في حين يؤكد محمود (٢٠١٧) أن التربية من أجل المواطنة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التالية: (محمود، ٢٠١٧: ٤٥-٤٦)

- تنمية معارف المتعلمين حول نظام الحكم ومسئولياته، والعمليات السياسية، وأهم المؤسسات في المجتمع.
- تشجيع المتعلمين على التمسك بالقيم الأساسية (الحرية – المساواة - حقوق الإنسان - العمل التطوعي).
- توعية المتعلمين بمعنى المواطنة ومهامها، وحقوق وواجبات المواطن في المجتمع الديمقراطي.
- توعية المتعلمين بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته، وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حلول لها.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأبناء نحو المجتمع ومؤسساته، والتشجيع على المشاركة السياسية.
- تشجيع المتعلمين على ممارسة أدوار اجتماعية معينة في المدرسة، وفى المجتمع بعد ذلك.
- تنمية وعي المتعلمين بالأدوار المستقبلية لمسئوليات العمل، هو تضمين لمفاهيم الجودة والتقدم الحضاري، وفى الربط بين مفاهيم المواطنة والجودة، تنمية إرادة وقيم العمل، والشعور الوطني، بما يعنى معايشة الفرد وتفاعله مع المجتمع في حاضره ومستقبله.
- إكساب الأبناء قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

وتسعى التربية على المواطنة إلى تحقيق أهداف تتجلى في تثبيت قيم اجتماعية وأخرى فردية .أما القيم الاجتماعية فتتمثل في مجموعة من المبادئ لابد من ترسيخها، ويأتي في مقدمتها الإحساس بالهوية العربية الإسلامية والحضارية، والاعتزاز بها والتضحية من أجلها، مع الانفتاح، في الوقت نفسه، على الثقافات الأخرى والتفاعل معها في جو من الانسجام والموضوعية والتسامح والحوار المبني على الاحترام ومحبة الإنسانية. ومن تمتع بهذا الإحساس تتعزز لديه ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق وتترسخ في عاداته قيم احترام القوانين والأعراف المعمول بها محليا ودوليا.(الأحمدي، ٢٠١٢: ٨٦)

أما بالنسبة إلى الاحتياجات الفردية للمواطن، فإن أهداف التربية على المواطنة تتمثل في تدعيم مجموعة من المبادئ، منها على الخصوص :(أخضر، ١٤٢٦: ٩)

- احترام مقدسات الوطن والتعامل مع قضاياه بقيم الإيجابية والمسؤولية في كامل الثقة بالنفس.
- الاندماج مع الجماعة بروح من التضامن والإخاء.
- التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد.
- حب العمل والتفاني فيه أملا في رفع مردودية المجتمع وإنتاجيته الاقتصادية والثقافية، حتى يرتقي في العيش والمكرمات إلى أعلى مراتب التنافسية العالمية .

وأجرى أحمد (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة دور عمادة شؤون الطلاب في تنمية قيم المواطنة لطلبة الجامعة، من خلال الأنشطة الطلابية، وتوصل البحث إلى أن عمادة شؤون الطلاب تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لطلبة الجامعة، من خلال الأنشطة الطلابية، بدرجة عالية جدا، وتقوم بدورها في تنمية قيم الولاء للوطن، من خلال الأنشطة الطلابية، بدرجة عالية جدا، كما تقوم بدورها في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية الوطنية، من خلال الأنشطة الطلابية، بدرجة عالية جدا، وتقوم بدورها في تنمية قيم التفكير الواعي تجاه الوطن، من خلال الأنشطة الطلابية، بدرجة عالية جدا، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، أو الكلية، أو المرحلة الدراسية، أو السنة الدراسية).

وترى الباحثة أن تربية الطالبات على المواطنة تعمل بلوغ أهداف على المستوى العملي وكذا على المستوى الوجداني أي بناء المواقف، فعلى المستوى العملي ينتظر القيام بأعمال ملموسة مهما كانت بسيطة، تكرس قيم المواطنة الفاعلة، أما على المستوى الوجداني، فالمبتغى هو التشبع بقيم المواطنة بشقيها المتمثلين في الحقوق والواجبات كوجهين لعملة واحدة، وكذا تكوين مواقف إيجابية تخدم المواطنة النشطة من شأنها تجاوز المشكلات الأخلاقية التي يشهدها المجتمع.

٤. خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية، ومن خصائص المواطنة ما يلي:(عبداللطيف، ٢٠١٣: ٧٢-٧٣)

- المواطنة حاجة إنسانية ملحة(فردية أو جماعية): إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته، ولذا جاءت الشرائع السماوية كلها تدعو إلى العدالة والرحمة والمساواة لحاجة الإنسان إليها، والإسلام دين السلام الفردي والاجتماعي، لذا كان شعار الإسلام (السلام عليكم) في كل مقابلة فردية أو جماعية.
- المواطنة متوازنة بين الفرد والجماعية: فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، وفي حريته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموما، بل والحق في الحرية الدينية، كما أن المواطنة تقر حقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية والحق في الضمان الاجتماعي... إلخ.
- المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني: فالمواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسئوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها.
- المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر: ومن ثم فإن التعصب هو بمثابة كراهية أو رفض للطرف الآخر، والتعصب في أساسه هو عدم المرونة في الفكر وتقبل الآخر رغم أن الإنسان مرن

بطبعه في ظل أساليب متناقضة في طرق التفكير ومعالجة القضايا، وهو باب من أبواب الاضطهاد، واستخدام العنف والإرهاب.

وفي دراسة تحليلية لأهم خصائص المواطنة من وجهة نظر المربين في التخصصات المختلفة تم التوصل إلى قائمة تتضمن الخصائص التي يجب توافرها لدى الفرد الذي يتمتع بالمواطنة الصالحة، وهذه الخصائص هي:(اليوسف، ٢٠١٥: ٣١٩)

- تقبل مسؤولية المشاركة في صنع القرارات التي توجه السياسة العامة في بلده.
- القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام المستندة إلى أسس ومعايير قيمية واضحة, والتي توجه المجتمع حول القضايا العصرية والعالمية.
- القدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات والإسهام الذكي في حل قضايا المجتمع المحلي والعالمي.
- الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية سواء على المستوى المحلي أو العالمي.
- تقدير المعاني المرتبطة بقيم المسؤولية Responsibility والعدالة Justic والاهتمام care والتسامح Toleranc والحقوق المتساوية.Equal rights
- الوعي بالحقوق والواجبات, واكتساب اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والتراث.

أما (K.Osborne,2000,31) فيرى: أن خصائص المواطنة تتمثل في:

- الاهتمام بالوعي والهوية القومية National Consciousness ، هذا إلى جانب تنمية الإحساس بالمواطنة العالمية Asense of ggobal citizenship من خلال شعور الناشئ بأنه عضو في المجتمع العالميWorld community .
- الاهتمام بالثقافة السياسية Political literacy بما ينمي لدى الناشئين ضمانات المعرفة والالتزام تجاه النظام السياسي والمجتمعي بصفة عامة, وفهم مفاتيح التفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة.
- ملاحظة الحقوق والواجبات Observance of rights and duties ، فمن حق المواطن أن يستمتع جيدا بما خول له من حقوق مقابل التزاماته القانونية، وذلك بما يدفعه إلى حسن الوفاء بمسؤولياته وواجباته.
- الاهتمام بتنمية القيم Values التي تهيئ للإنسان درجة عالية من التوافق مع مجتمعه، واستيعابا أكثر للقيم العالمية Universal Values بما ينمي لدى الناشئين مهارات حسم التناقضات القيمية Conflict of Values في إطار مقبول أخلاقيا وإنسانيا.

وأجرى مهادير وآخرون (Mahadir, et al, 2021) دراسة استهدفت فحص مستوى مهارات المواطنة الرقمية بين الطلاب الجامعيين في جامعة سلطان إدريس التعليمية، بيراك، ماليزيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة جاء بمستوى عالٍ، كما أنه من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب المصلحة على التأكيد بشكل أكبر على دراسة المواطنة الرقمية وتعليم المواطنة الرقمية في ماليزيا بمزيد من التفصيل.

وفي ضوء ما تقدم من خصائص للمواطنة ترى الباحثة أنه على الرغم من اختلاف خصائص المواطنة من بيئة إلى أخرى تبعا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد وتباين المعايير والأسس التي يعد بموجبها الفرد مواطناً صالحاً في مجتمعه, إلا إن هذه الإختلافات لم تمنع من وجود أساسيات مشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم, وترتكز في المقام الأول على خلفية الإحساس بالهوية لكونها الركيزة الأساسية ونقطة الانطلاق نحو تكوين المواطن الصالح واكتسابه خصائص المواطنة الصالحة، كما ترتكز أيضاً على الاهتمام بتنمية مشاعر الولاء والانتماء, والتأكيد على مبدأ التشاركية وتحمل المسؤولية, وربما يرجع هذا الاهتمام إلى التحديات العالمية التي كانت وما زالت تواجه المجتمعات العربية عامة, لذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى تربية الأفراد على قيم وسلوكيات المواطنة باعتبارها الوسيلة التي تضمن للمجتمع انتماء الأفراد له، والمحافظة على هويته وتطويره في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

٥. قيم المواطنة ومبادؤها:

تشكل القيم في مجملها مكونات المواطنة المسئولة، والتي يتحتم تربية الفرد عليها ليصبح قادراً على الاضطلاع بها وممارستها. وفى ضوء الأدب التربوي ونتائج الدراسات السابقة وما أسفر عنه تحليل مفهوم كل من المواطنة والقيم، توجد أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، كما أنها محققة للمواطنة في أبعادها المختلفة، والتي يتعين على المؤسسات التعليمية تنميتها لدى الطلاب، وهى قيم الانتماء، والحوار، والمشاركة السياسية، والحفاظ على البيئة، ويمكن عرضها على النحو التالي (إسماعيل، ٢٠١٥: ٣٥):

- **قيمة الانتماء**: يتولد الشعور بالانتماء لدى الفرد نتيجة ارتباطه بكيان أكبر مثل: الأسرة والقبيلة والأمة وغيرها، لذا يعرف الانتماء بأنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الحاجات والدوافع الاجتماعية والنفسية، ويعوّد الفرد الارتباط بلغة المجتمع وثقافته ونظمه ومؤسساته المختلفة باعتباره جزءاً من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والإسهام في حل مشكلاته.
- **قيمة الحوار**: يعد الحوار من القيم الحضارية والإنسانية الضرورية، والتي يتعين على الأفراد والمجتمعات ممارستها، للتعامل الايجابي مع المتغيرات المعاصرة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والإفادة من ايجابيات الحوار في تحقيق المواطنة الفعالة للفرد داخل المجتمع
- **قيمة المشاركة السياسية**: تعدّ المشاركة السياسية أبسط حقوق المواطنة عندما تتاح للفرد الفرصة للقيام بأدواره الفعلية أو السلوكية تجاه مجتمعه عبر الحياة السياسية، عن طريق التأثير في القرارات الحكومية التي تخص مشكلاته وهمومه وتطلعاته، إضافة إلى كونها تمنحه الفرصة للمشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع وإيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

- **المحافظة على البيئة**: أصبح الاهتمام بالبيئة وقضاياها من الموضوعات الرئيسة في المجالات التربوية ويعكس ذلك ما يعقد من مؤتمرات، ومعاهدات واتفاقيات دولية تعنى بالحفاظ على البيئة، وأصبحت المواطنة البيئية من قيم المواطنة المستحدثة التي تعزز الاهتمام بقضايا وشؤون البيئة، التي تعكس اهتمام الفرد بالمشاركة في الشأن العام من خلال ارتباطه بالبيئة، ومن ثم دمج الفرد في مستقبل بيئته ومجتمعه.

وحدد هوبكنز (٢٠٠٢) خمسة جوانب رئيسية لقيم المواطنة الصالحة التي تمثل المواطن الصالح في المجتمع وهي (Al-Qatawneh, et al, 2019, 2):

- الصدق: يجب أن يكون المواطن الصالح صادقًا مع الآخرين وكذلك مع نفسه، من أجل أن يكون مواطنًا صالحًا في مجتمعه.
- التعاطف: يشير التعاطف إلى عاطفة الاهتمام بالناس وللأشياء الحية الأخرى؛ حيث إن التراحم يخلق رابطة عاطفية بين المواطن والآخرين.
- الاحترام: يشير الاحترام إلى احترام المواطن لذاته واحترامه أفكار الآخرين واحترام القوانين والأنظمة.
- المسؤولية: المسؤولية تشمل كلا من المسؤولية الشخصية عن نفسه والمسؤولية العامة عن المجتمع، والتزام الفرد بالقيم والتزامه بالدفاع عن الوطن وحمايته.
- الشجاعة: الشجاعة مهمة للمواطنة الصالحة لأنها تلهم المواطن للمشاركة في إحداث التغييرات المطلوبة في المجتمع من أجل التطوير والإصلاح.

وقد قام "عماشة" (٢٠١٩) بدراسة هدفت التعرف على أهم قيم المواطنة التي ينبغي تحقيقها لدى طالبات جامعة الطائف والتعرف على مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، ومعرفة دور جامعة الطائف: المناخ المؤسسي السائد بالجامعة، والمقررات الدراسية، وأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة، وجاءت النتائج لتوضح أن قيم المواطنة تنبئ بمستوى الطموح الأكاديمي مما يؤكد النتائج سالفة الذكر وما لأهمية تنمية قيم المواطنة في تحفيز الطالبات لتشجيع وتنمية طموحهن الأكاديمي ويدفعهم للتميز والتفوق الدراسي.

ومن خلال ما تقدم من قيم فإن التربية على المواطنة تتجلى في تثبيت قيم اجتماعية وأخرى فردية تتمثل في مجموعة من المبادئ لابد من ترسيخها، ويأتي في مقدمتها الإحساس بالهوية العربية الإسلامية والحضارية، والاعتزاز بها والتضحية من أجلها، مع الانفتاح، في الوقت نفسه، على الثقافات الأخرى والتفاعل معها في جو من الانسجام والموضوعية والتسامح والحوار المبني على الاحترام ومحبة الإنسانية ، مما يضع على عاتق الجامعة متمثلة فى وكالة خدمة المجتمع تخطيط الأنشطة المجتمعية ووضع الخطط التنفيذية القائمة على احتياجات مجتمعية حقيقية و التى تستهدف أيضا تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

انطلاقا من طبيعة البحث، والبيانات المراد الحصول عليها، والأهداف المراد تحقيقها، ومراجعة العديد من المناهج البحثية المستخدمة في البحوث التربوية المتعلقة بموضوع البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الدراسة للوقوف على دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع البحث والعينة:

عينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وبلغت عينة الدراسة (٢٧٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعات (أسوان - سوهاج- ٦أكتوبر– حلوان – الزقازيق) القائمين بالتدريس لطالبات رياض الأطفال.، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وفقا لجدول (Krejcie & Morgan) بمستوى دلالة (٠.٩٥) ونسبة خطا (٠.٠٥).

خصائص عينة البحث:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص العلمية , تتضح فيما يلي:

١. متغير الدرجة الأكاديمية:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية

الدرجة الأكاديمية	العدد	النسبة
مدرس	٩٨	%٣٥.٢٥
أستاذ مساعد	١٤٧	%٥٢.٨٨
أستاذ	٣٣	%١١.٨٧
المجموع	٢٧٨	%١٠٠.٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية، حيث أن (١٤٧) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (٥٢.٨٨%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد، و(٩٨) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (٣٥.٢٥%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مشارك، و(٣٣) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (١١.٨٧%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ.

٢. متغير سنوات الخبرة:

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل ١٠ سنوات	٩٤	%٣٣.٨١
من ١٠ إلى ٢٠ سنة	١٣٦	%٤٨.٩٢
أكثر من ٢٠ سنة	٤٨	%١٧.٢٧
المجموع	٢٧٨	%١٠٠.٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة، حيث أن (٩٤) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (٣٣.٨١%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس عدد سنوات خبرتهم أقل من ١٠ سنوات، و(١٣٦) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (٤٨.٩٢%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس عدد سنوات خدمتهم من ١٠ إلى ٢٠ سنة، و(٤٨) من أفراد العينة ويمثلوا ما نسبته (١٧.٢٧%) كانوا من أعضاء هيئة التدريس عدد سنوات خدمتهم أكثر من ٢٠ سنة.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته؛ أعدت الباحثة استبانة كأداة لجمع المعلومات حول دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واشتملت على ما يلي:

١. البيانات الأساسية لأفراد عينة البحث.
٢. محاور البحث، واشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور هي:

- واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وقد بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٣٦) عبارة بواقع (١٢) عبارات لكل محور، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة بحيث تحصل درجة الموافقة (موافق بشدة) على (٥) درجات، ودرجة الموافقة (موافق) على (٤) درجات، ودرجة الموافقة (محايد) على (٣) درجات، ودرجة عدم الموافقة (غير موافق) على (٢)، ودرجة الموافقة (غير موافق بشدة) على درجة واحدة، وتم تصنيف الإجابات إلى (٥) مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية :طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة)/ عدد بدائل الإجابة = ٥-١/٥= ٠.٨٠ لنحصل على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:

جدول (٣): درجة الموافقة

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من (٤.٢٠) إلى (٥)	من (٣.٤٠) إلى (٤.١٩)	من (٢.٦٠) إلى (٣.٣٩)	من (١.٨٠) إلى (٢.٥٩)	أقل من (١.٧٩)

صدق أداة البحث:

١. **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض أداة الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وأساتذة الجامعات المختصين, من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث مدى ملائمة العبارات للمحور الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ولقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٧٠%) من المحكمين.

٢. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كلّ عبارة في الاستبانة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبّر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً، والجدول التالي يوضح ارتباط درجات العبارات التي استقرت في الاستبانة بالدرجة الكلية.

جدول (٤): معامل ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه

واقع دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة		معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة		متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦١	١٣	٠.٥١	٢٥	٠.٧٨
٢	٠.٦٢	١٤	٠.٥٥	٢٦	٠.٧٥
٣	٠.٦٥	١٥	٠.٧٠	٢٧	٠.٧٤
٤	٠.٧٠	١٦	٠.٧٧	٢٨	٠.٧٣
٥	٠.٨٠	١٧	٠.٨٤	٢٩	٠.٧٠
٦	٠.٧٢	١٨	٠.٧٩	٣٠	٠.٥٨
٧	٠.٦٥	١٩	٠.٨٠	٣١	٠.٧٣
٨	٠.٧٤	٢٠	٠.٧٤	٣٢	٠.٥٨
٩	٠.٧٣	٢١	٠.٨٣	٣٣	٠.٥٦
١٠	٠.٥٩	٢٢	٠.٥٦	٣٤	٠.٦١
١١	٠.٥٤	٢٣	٠.٥٧	٣٥	٠.٥٣
١٢	٠.٥٣	٢٤	٠.٧٣	٣٦	٠.٥٤

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يعطي دلالة على ارتفاع

معاملات الاتساق الداخلي , كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة , وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بحساب مدى الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل محور من محاور الاستبانة كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥): معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	معامل الارتباط
١	**واقع دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	٠.٧٩
٢	**معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	٠.٨٧
٣	**متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	٠.٨٣

يتضح من الجدول (٥) أن جميع المحاور دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي, كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية , يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة البحث:

قام الباحث باستخدام طريقة معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لجميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية كما في الجدول التالي:

جدول (٦): يوضح معامل "ألفا كرونباخ" لجميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	**واقع دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	١٢	٠.٨١
٢	**معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	١٢	٠.٧٩
٣	**متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.**	١٢	٠.٨٥
	معامل الثبات " ألفا" للعينة الكلية	٣٦	٠.٨٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (٠.٨٢) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعها، تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب. ولتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لحساب

الصدق الداخلي لأداة البحث ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Coronpach) لقياس ثبات أداة البحث، والنسب المئوية، واستخدام المتوسط الحسابي وحساب التكرارات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية، واختبار تحليل التباين المتعدد الاتجاه.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن السؤال السابق فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٤	تسهم أنشطة خدمة المجتمع في تنمية الهوية الوطنية للطالبات والاعتزاز بها.	٤.٣٤	٠.٥٨	١	موافق بشدة
٧	تسهم أنشطة خدمة المجتمع في زيادة إدراك الطالبات للمشكلات المجتمعية والبيئية.	٤.٣٠	٠.٧٣	٢	موافق بشدة
٢	تكتسب الطالبات من خلال أنشطة خدمة المجتمع قيم التعاون والعمل الجماعي.	٤.٢٦	٠.٦٦	٣	موافق بشدة
٦	يوفر أعضاء هيئة التدريس أنشطة تربوية تنمي قيم المواطنة لدى الطالبات.	٤.٢٢	٠.٦٣	٤	موافق بشدة
١١	تسهم برامج أنشطة خدمة المجتمع في دمج الطالبات في أنشطة المجتمع بشكل بارز.	٤.١٧	٠.٦٧	٥	موافق
٩	تسهم أنشطة خدمة المجتمع في زيادة مستوى شعور الطالبات بالمسؤولية الاجتماعية.	٤.١٦	٠.٦٩	٦	موافق
٣	تسهم أنشطة خدمة المجتمع في شعور الطالبات بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	٤.١٢	٠.٦٧	٧	موافق
٥	تسهم أنشطة خدمة المجتمع في زيادة التزام الطالبات بقوانين وأنظمة الدولة.	٤.٠٨	٠.٧١	٨	موافق
١٢	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات توظف أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.	٤.٠٤	٠.٧٠	٩	موافق
٨	تدرك الطالبات من خلال أنشطة خدمة المجتمع المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.	٤.٠٠	٠.٧١	١٠	موافق
١٠	تتضمن الأنشطة الطلابية برامج لتفعيل أنشطة خدمة المجتمع في خدمة البيئة.	٣.٩٢	٠.٧١	١١	موافق
١	تضع الجامعة خطة محددة الأهداف لمشاركة الطالبات في تنفيذ برامج أنشطة خدمة المجتمع.	٣.٨٨	٠.٧٢	١٢	موافق
	المحور ككل	٤.١٢	٠.٦٧	-	موافق

يتضح من الجدول السابق أن المحور الأول: واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تضمن (١٢) عبارات، وقد جاء المتوسط للعام لعبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٤.١٢) بدرجة (موافق)، حيث إن أفراد عينة البحث أظهروا درجة عالية من الموافقة على عبارات المحور الأول المتعلق واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال ؛ حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات بين (٤.٣٤- ٣.٨٨) من أصل (٥) درجات.

وقد تبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٤) والتي تنص على "تسهم أنشطة خدمة المجتمع في تنمية الهوية الوطنية للطالبات والاعتزاز بها"، قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٥٨) وهي بدرجة موافق بشدة , وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أنشطة خدمة المجتمع يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية لطالبات رياض الأطفال إذا ما تم توفير آليات وبرامج داعمة للتدريب على أنشطة خدمة المجتمع ونشر ثقافته لدى الطالبات من خلال وضع مجموعة من البرامج والأنشطة المخططة مسبقا، والعمل على تنفيذها من خلال توفير الآليات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج كي تحقق أهدافها وعلى رأسها تنمية قيم العمل الجماعي وقيم المواطنة.

حيث أشارت نتائج دراسة "الشيشنية" (٢٠١٨) إلى أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع ٧٥.٨٩%، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٨.٩٤%، ثم تجاه العاملين بنسبة ٧٦.٤١٣%، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة ٧٣.٢١٣%.

وجاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب الثاني ومحتواها "تسهم أنشطة خدمة المجتمع في زيادة إدراك الطالبات للمشكلات المجتمعية والبيئية"، وذلك بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٧٣) بدرجة موافق بشدة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الفعال والإيجابي الذي يمكن أن تسهم به أنشطة خدمة المجتمع في توعية الطالبات بما يحيط بهم من مشكلات مجتمعية وكيفية التفاعل معها والمشاركة في إيجاد الحلول لها وتنفيذها على أرض الواقع، وكذلك المشكلات البيئية وكيفية المشاركة الفعالة في حلها، مما ينعكس أثره على إيجابياً على المجتمع ومؤسساته، ويُعوّد الطالبات على الثقة بأنفسهم، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر، والإسهام في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية من خلال تشجيع الطالبات للمشاركة في تأدية الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "مرواد" (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على دور الأنشطة الطلابية ببرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين، حيث تم إعداد قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن الأنشطة الطلابية ببرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية لها دورا في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٦٤,٦٤%).

بينما جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على "تضع الجامعة خطة محددة الأهداف لمشاركة الطالبات في تنفيذ برامج أنشطة خدمة المجتمع" في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بين عبارات المحور الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٨٨)، وانحراف معياري (٠.٧٢) بدرجة موافق، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية وضرورة أن تكون هناك خطة محددة الأهداف تعمل الجامعة على تنفيذ محاورها وتحقيق أهدافها، بمشاركة أعضاء هيئة التدريس ؛ لتطوير قدرات ومهارات الطالبات في مجالات أنشطة خدمة المجتمع داخل الجامعة أو خارجها مما ينعكس أثره على تنمية القيم الإيجابية بعامة وقيم المواطنة بخاصة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "إبراهيم" (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف علي دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، دراسة على طلاب الجامعة بمدينة الرياض، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور النشاط الطلابي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الأربعة (الانتماء، والولاء، والتسامح، والوعي السياسي، والعمل الجماعي).

وهذا ما أشارت إليه دراسة القحطانى (٢٠١٠) والتي أسفرت عن مجموعة من النتائج أبرزها حصول قيمتا المواطنة موضوع الدراسة - المشاركة والنظام – على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما حصلت على مستوى منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي.

وفيما يتعلق بباقي عبارات المحور الأول فقد كانت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٢٦- ٣.٩٢) , وهي بدرجة موافق، ويعود سبب ذلك إلى أن أنشطة خدمة المجتمع تكسب الطالبات قيم التعاون والعمل الجماعي والتي تسهم بدورها في دمج الطالبات في أنشطة المجتمع بشكل بارز، وزيادة شعور الطالبات بالمسؤولية الاجتماعية، وهو ما يلقي على عاتق أعضاء هيئة التدريس ضرورة توفير أنشطة تربوية تنمي قيم المواطنة لدى الطالبات من خلال أنشطة خدمة المجتمع.

وأظهرت نتائج دراسة "الشقري" (٢٠٢٠) موافقة عينة البحث (طلبة كلية العلوم الآداب بشروره) على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة كانت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣.٨٥) وانحراف معياري (١.٠٦)، حيث حصل محور الانتماء والولاء للوطن على درجة موافقة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (١.٠٤) مقارنة بالمحاور الأخرى، بينما حصل محور المشاركة الفاعلة على اقل موافقة بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٦).

ودراسة "عبود" (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع.

و دراسة الأحمدي (٢٠١٢) والتي أشارت نتائجها إلى مستوى اتجاه الطلبة نحو قضايا المواطنة العالمية إيجابي بدرجة عالية، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتحليل المفاهيم الأساسية

للتربية على المواطنة العالمية وإدماجها بالمقررات الدراسية، وزيادة الاهتمام بالبعد الدولي في الدراسات الجامعية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن السؤال السابق فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٧	أنشطة خدمة المجتمع تتطلب وقت فراغ لا يتوفر للطالبات أثناء الدراسة.	٤.٤٢	٠.٥٤	١	موافق بشدة
٤	ضعف دور وسائل الإعلام في التوعية بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.	٤.٤٠	٠.٦٠	٢	موافق بشدة
٢	ندرة وجود خطة محددة يتم على ضوئها وضع برامج أنشطة خدمة المجتمع للطالبات.	٤.٣٨	٠.٥٨	٣	موافق بشدة
٩	ضعف تقبل العاملين في المؤسسات الخدمية للمشاركين من الطالبات.	٤.٣٦	٠.٦٠	٤	موافق بشدة
١٢	انشغال أعضاء هيئة التدريس بمهامهم اليومية عن توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع.	٤.٣٢	٠.٦٧	٥	موافق بشدة
١	ضعف التقدير والتشجيع على الجهود المبذولة في أنشطة خدمة المجتمع.	٤.٢٠	٠.٦٨	٦	موافق بشدة
٥	ضعف معرفة الطالبات بمجالات أنشطة خدمة المجتمع في البيئة المحيطة.	٤.١٩	٠.٥٩	٧	موافق
٣	تخوف الطالبات من المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع نتيجة قلة الخبرة اللازمة.	٤.١٦	٠.٦٤	٨	موافق
٨	افتقار المقررات الدراسية لموضوعات تبرز أهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.	٤.١٠	٠.٧٣	٩	موافق
١٠	ضعف الخطاب الديني المتعلق بأنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.	٤.٠٦	٠.٧٦	١٠	موافق
٦	ضعف تشجيع بعض الأسر لأبنائها على أنشطة خدمة المجتمع والانخراط فيه.	٣.٩٨	٠.٧٨	١١	موافق
١١	ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الخدمية لتنظيم دورات تدريبية للطالبات على أنشطة خدمة المجتمع.	٣.٩٢	٠.٨٠	١٢	موافق
	المحور ككل	٤.٢٠	٠.٦٧	-	موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق أن المحور الثاني والمتعلق بـ " معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "، تضمن (١٢) عبارات، وقد جاء المتوسط للعام لعبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٤.٢٠) بدرجة

(موافق بشدة)، حيث إن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس أظهروا درجة عالية من الموافقة على العبارات، حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات بين (٤.٤٢- ٣.٩٢) من أصل (٥) درجات.

كما تبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٧) والتي محتواها "أنشطة خدمة المجتمع تتطلب وقت فراغ لا يتوفر للطالبات أثناء الدراسة"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٢)، وانحراف معياري (٠.٥٤) وبدرجة (موافق بشدة) , وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه في كثير من الأحيان لا يتناسب وقت التطوع مع أوقات فراغ الطالبات فقد يتعارض وقته مع وقت الدراسة مما يفوت عليه فرصة الاشتراك في أنشطة خدمة المجتمع مما يعد من أهم المعوقات التي تحد من إسهام أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيمة المواطنة، كما يؤدي ذلك إلى عزوف الطالبات من الطالبات عن أنشطة خدمة المجتمع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم.

وهذا ما ذكرته "أعرقيب" (٢٠٢٤) في دراستها والتي استهدفت تحليل دور الجامعات في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة في الظروف الغير مستقرة، وبالتركيز على الحالة الليبية مقارنة مع بعض النماذج من الجامعات الغربية والعربية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات في ليبيا في الظروف الاستثنائية إلا أن هذه الظروف مازالت أقوى من قدرة الجامعة على القيام بالدور المنوط بها لمواجهة هذه الظروف وذلك لغياب الآليات المنظمة لهذا الدور إضافة لغياب الهيكلية الإدارية والتشريعية الداعمة والمساندة للعمل الجامعي والمجتمعي ومن ثم قامت الباحثة باقتراح إستراتيجية لتفعيل هذا الدور تعتمد على وضع آلية للتطوير على مستويين أحدهما داخلي ويشمل الجوانب الإدارية والتنظيمية، والآخر خارجي يتضمن تفعيل دور الجامعات في المشاركة المجتمعية والمساهمة في خدمة المجتمع بمؤسساته المختلفة أثناء الظروف غير المستقرة.

وجاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الثاني بين عبارات المحور الثاني والتي تنص على "ضعف دور وسائل الإعلام في التوعية بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة"، وذلك بمتوسط حسابي (٤.٤٠)، وانحراف معياري (٠.٦٠) وتعكس هذه النتيجة ضعف الدور المنوط من وسائل الإعلام المختلفة القيام به في التوعية بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيمة المواطنة، حيث إنه لوسائل الإعلام دور كبير في تعزيز وغرس ثقافة أنشطة خدمة المجتمع وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم وميولهم إزاء عدد من القضايا والأمور الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل كيان المجتمع ويجب على الطالبات المشاركة فيها، كما أن وسائل الإعلام شريك رئيس للجامعات في تشكيل قيم الطالبات واتجاهاتهم تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته.

بينما جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على "ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات التطوعية لتنظيم دورات تدريبية للطالبات على أنشطة خدمة المجتمع " في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بين عبارات المحور الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٨٠) وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية التعاون والتنسيق بين الجامعة والمؤسسات الخدمية لتقديم النصائح

للطالبات للراغبين في المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع بما يناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم من أعمال خدمية، وكذلك تقديم المشورة للجامعة فيما يتعلق بخطط التدريب والإشراف، والتنسيق بين رغبات الطالبات واحتياجات هذه المؤسسات للجهود الخدمية، مع التأكيد على ضرورة تأصيل القيم والمبادئ القومية الوطنية من خلال ثقافة تشجع أنشطة خدمة المجتمع وتفعيله بين الطالبات.

وهذا ما أشارت إليه دراسة القحطانى (٢٠١٠) والتي كشفت النتائج عن المعوقات التي تؤدى إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب، والتي منها ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

أما فيما يخص باقي عبارات المحور الثاني فقد كانت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٣٨-٣.٩٨) , وهي بدرجات موافقة كبيرة، ويعود ذلك إلى معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة متعددة ومتنوعة ومنها ندرة وجود خطة محددة يتم على ضوئها وضع برامج الأنشطة الخدمية للطالبات، وضعف تقبل العاملين في المؤسسات الخدمية للطالبات، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بمهامهم اليومية عن توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع، وضعف التقدير والتشجيع على الجهود المبذولة في أنشطة خدمة المجتمع، وضعف معرفة الطالبات بمجالات أنشطة خدمة المجتمع في البيئة المحيطة، وتخوف الطالبات من المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع نتيجة قلة الخبرة اللازمة، وافتقار المقررات الدراسية لموضوعات تبرز أهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة، وضعف تشجيع بعض الأسر لأبنائها على أنشطة خدمة المجتمع والانخراط فيه.

وقد أشار "القيزانى" (٢٠١٧) في دراسته والتي استهدفت معرفة دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلى بمنطقة الخمس وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها وتحديد المجالات الأكثر شيوعا والتي تلقى اهتمام من الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ضعف الدور الذي تقدمه الجامعة للمجتمع وذلك لعدد من الأسباب أرجعتها إجابات عينة الدراسة إلى عدم توفر التمويل الكافي للاستفادة من مرافق الجامعة وضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي وعدم تطبيق نتائج البحوث التي تجرى بالجامعة.

ودراسة الأحمدي (٢٠١٢) والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج منها وجود قصور في مستوى معرفة الطلبة أفراد العينة للقضايا الخاصة بالتربية على المواطنة العالمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن السؤال السابق فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍّ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٤	وضع الجامعة لخطة محددة الأهداف لتطوير برامج أنشطة خدمة المجتمع لدى الطالبات.	٤.٣٦	٠.٥٤	١	موافق بشدة
٨	تدعيم المقررات الدراسية بموضوعات ترسخ أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة.	٤.٣٠	٠.٦٠	٢	موافق بشدة
٢	قيام كليات الجامعة بالعمل على تشجيع ثقافة خدمة المجتمع وتنميتها لدى الطالبات.	٤.٢٨	٠.٥٨	٣	موافق بشدة
٧	تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.	٤.٢٤	٠.٦١	٤	موافق بشدة
١٢	تدريب الطالبات على المشاركة في الأعمال الخدمية داخل وخارج الجامعة.	٤.٢٢	٠.٦٧	٥	موافق بشدة
٩	التنسيق بين الجامعة والمؤسسات التطوعية لتنظيم دورات تدريبية للطالبات على الأنشطة الخدمية.	٤.٢٠	٠.٦٨	٦	موافق بشدة
٣	تضمين الأنشطة الطلابية لبرامج تدعم أنشطة خدمة المجتمع في خدمة المجتمع.	٤.١٤	٠.٦٠	٧	موافق
١١	تدريب الطالبات على تنفيذ برامج أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لديهم.	٤.١٠	٠.٦٤	٨	موافق
١	إشراك الأسر لأبنائهم في برامج أنشطة خدمة المجتمع بالمؤسسات الخدمية.	٤.٠٦	٠.٧٣	٩	موافق
٥	قيام وسائل الإعلام بتعديل أفكار أفراد المجتمع المغلوطة عن أنشطة خدمة المجتمع.	٤.٠٠	٠.٧٧	١٠	موافق
١٠	إقامة الندوات والمؤتمرات التعريفية بالمراكز الخدمية وأهم أنشطتها.	٣.٩٤	٠.٧٩	١١	موافق
٦	توفير مناخ جامعي يدعم اتجاهات تنمى أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة.	٣.٨٦	٠.٨٠	١٢	موافق
	المحور ككل	٤.١٤	٠.٦٧		موافق

يتضح من الجدول السابق أن المحور الثالث والمتعلق بـ " متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، تضمن (١٢) عبارات، وقد جاء المتوسط للعام لعبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٤.١٤) بدرجة (موافق)، حيث إن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس أظهروا درجة عالية من الموافقة على العبارات، حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات بين (٤.٣٦- ٣.٨٦) من أصل (٥) درجات.

كما تبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٤) والتي محتواها "وضع الجامعة لخطة محددة الأهداف لتطوير برامج أنشطة خدمة المجتمع لدى الطالبات"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٥٤) وبدرجة (موافق بشدة) , وتعزو الباحثة ذلك إلى ضرورة قيام الجامعات المصرية بالعمل على نشر ثقافة أنشطة خدمة المجتمع بين طالباتها وفق

خطة محددة الأهداف لتطوير برامج وأنشطة خدمة المجتمع وتنمية قيم المواطنة، والعمل على تقييم هذه الخطة باستمرارية للوقوف على ما تحقق منها، والمتطلبات اللازمة لعملية التنفيذ.

وجاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الثاني بين عبارات المحور الثالث والتي تنص على "تدعيم المقررات الدراسية بموضوعات ترسخ أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة "، وذلك بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٦٠) وتعكس هذه النتيجة ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتضمين مقرراتهم الدراسية التي يدرسونها للطالبات بموضوعات وأنشطة تشجع الطالبات على أنشطة خدمة المجتمع والمحافظة على البيئة والمشاركة في حل المشكلات المجتمعية، مما يدعم لديهم قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وإعلاء مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية.

بينما جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على "توفير مناخ جامعي يدعم اتجاهات تنمى أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة" في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بين عبارات المحور الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٨٠) وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية قيام الجامعات المصرية بتوفير وتهيئة مناخ جامعي يدعم اتجاهات وسلوكيات تنمى أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة لدى الطالبات، من خلال توظيف المناسبات الدينية والاجتماعية والأنشطة المختلفة في التوعية بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تحقيق تقدم المجتمع.

أما فيما يخص باقي عبارات المحور الثالث فقد كانت متوسطاتها الحسابية بين (٤.٢٨-٣.٩٤) , وهي بدرجات موافقة كبيرة، ويعود ذلك إلى أن ما تم وضعها من متطلبات لتفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال قد لاقت قبولًا كبيرًا لدى عينة الدراسة مما يتطلب قيام كليات الجامعة بالعمل على تشجيع ثقافة خدمة المجتمع وتنميتها لدى الطالبات، وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة، وتدريب الطالبات على المشاركة في الأعمال الخدمية داخل وخارج الجامعة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة كيرستن وآخرون (Kirsten, et al, 2021) والتي أشارت إلى تحديد تسعة نماذج مختلفة من البرامج الطلابية، وتوضح النماذج الطرق المختلفة التي تشارك بها الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والطالبات في تنظيم برامج التطوع الطلابية، كما يتم تقديم هذه النماذج التسعة في سلسلة متصلة من زيادة الإدارة المباشرة من قبل الجامعات، بالإضافة إلى تحديد آليات تقييم النماذج، كما كشف التحليل عن اتجاهات في التطوع الطلابي لاسيما الطريقة التي تقدم بها الجامعات الأسترالية العمل التطوعي للطلاب كجزء من خدمات التعلم أو القيادة أو التوظيف، مما يؤدي إلى الاعتراف متعدد التخصصات للنماذج المختلفة المتاحة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول آرائهم في دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تُعزي لمتغير (الدرجة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة)؟

وللتعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف متغير الدرجة الأكاديمية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، استخدمت الباحثة "تحليل التباين

الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الدرجة الأكاديمية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الدرجة الأكاديمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	٤.٥١٩	٢	٢.٢٢٥	٢.٦١٠	٠.٠٨٣
	داخل المجموعات	٣١٦.٦٢٩	٢٧٦	٠.٨٥٦		
	المجموع	٣١٥.٠٥٢	٢٧٨	-		
معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	٣.٤٧٣	٢	١.٥٦٦	٢.٣٤١	٠.١١٥
	داخل المجموعات	٢٦٧.٨٥٩	٢٧٦	٠.٦٦١		
	المجموع	٢٧٢.٥١٢	٢٧٨	-		
متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	١.١٤٢	٢	٠.٤٠٦	٠.٥٢٤	٠.٤١٠
	داخل المجموعات	٢٥٧.٤١٦	٢٧٦	٠.٥٤٠		
	المجموع	٢٥٦.٤٢٧	٢٧٨	-		
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٠.١٧٥	٢	٠.٠٧٥	٠.٢٦١	٠.٦٦٤
	داخل المجموعات	٨٣.٢٦٣	٢٧٦	٠.٣٥١		
	المجموع	٨٤.٣٥٦	٢٧٨	-		

وقد تبين من الجدول السابق: أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية للإستبانة وجميع المحاور , وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة حول دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تعزى لمتغير الدرجة الأكاديمية (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، وتعزو الباحثة ذلك إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس على أهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات دون أن يكون للرتبة الأكاديمية أي تأثير في استجاباتهم.

ولمعرفة إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع عدد سنوات الخبرة (أقل ١٠سنوات - من ١٠ إلى ٢٠ سنة - أكثر من ٢٠ سنة) استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
واقع دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	٣.٤٠٥	٢	٠.٣٩١	١.٩٠٤	٠.٠٧٢
	داخل المجموعات	٣١٤.٦٤٢	٢٧٦	٠.٧٩٩		
	المجموع	٣١٨.٠٤٧	٢٧٨	-		
معوقات دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	٠.٧٨٢	٢	١.٩٧١	٢.٥٠٠	٠.١٥١
	داخل المجموعات	٢٨٢.٧٨٠	٢٧٦	٠.٧٤٢		
	المجموع	٢٨٣.٥٦٢	٢٧٨	-		
متطلبات تفعيل دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	٣.٩٤٢	٢	٠.٤٥٤	٢.٢٧١	٠.٠٨٤
	داخل المجموعات	٢٦٢.٦٣٥	٢٧٦	٠.٢٣٩		
	المجموع	٢٦٦.٥٧٧	٢٧٨	-		
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٣.٤٠٥	٢	٢.٢١٥	١.٩٠٤	٠.١٠٥
	داخل المجموعات	٣١٤.٦٤٢	٢٧٦	٠.٨٨٦		
	المجموع	٣١٨.٠٤٧	٢٧٨	-		

من النتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية للإستبانة وجميع المجالات , وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل ١٠سنوات - من ١٠ إلى ٢٠ سنة - أكثر من ٢٠ سنة) , وتعزو الباحثة ذلك إلى أن رؤية أعضاء هيئة التدريس لدور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة لأن دور أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة يتجلى للجميع وهو دور متفق عليه بين معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وهذا ما أكدته دراسة "جمال الدين" (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول واقع مشاركة طالبات الجامعات الهندية في تعزيز برامج خدمة مجتمع وفقا لمتغير التخصص.

ودراسة "الشقري" (٢٠٢٠) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الآداب بشروره تعزى لمتغير الجنس أو التخصص.

حيث أشارت نتائج دراسة "الشيشنية" (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

- تعظيم دور وكلاء الكلية لشئون خدمة المجتمع من خلال تطوير البرامج والأنشطة التي يقدموها من أجل تنمية قيم المواطنة لدى طالبات رياض الأطفال.
- عقد بروتوكلات التعاون المثمرة بين الجامعة وكافة مؤسسات المجتمع المدني ومشاركة طالبات رياض الأطفال في أنشطة تلك المؤسسات للاستفادة من برامجها في تنمية دافع المواطنة لديهم.
- الاهتمام بأنشطة خدمة المجتمع وترسيخها كمفهوم وممارسة في أذهان الطالبات كسلوك وثقافة في خدمة مجتمع الجامعة الداخلي والخارجي وتوسيع مجالاته والتنوع في مناشطة وبرامجه.
- دعوة الخبراء في مجال أنشطة خدمة المجتمع لإلقاء محاضرات وندوات عن أهميته في خدمة المجتمع وإبراز دور الجامعات التنموي.
- التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس لطرح مقررات دراسية تتناول موضوعات أنشطة خدمة المجتمع.
- أن تقوم الجامعة بوضع خطة محددة الأهداف لتطوير برامج أنشطة خدمة المجتمع لدى الطالبات.
- قيام كليات الجامعة بالعمل على تشجيع ثقافة خدمة المجتمع وتنميتها لدى الطالبات وحث المسئولين بالجامعة على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة خدمة المجتمع بين الطالبات.
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توعية الطالبات بأهمية أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.
- تدريب الطالبات على المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع داخل وخارج الجامعة.
- التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الخارجية لتنظيم دورات تدريبية للطالبات على أنشطة خدمة المجتمع.
- تضمين الأنشطة الطلابية لبرامج تدعم أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة.
- تدريب الطالبات على تنفيذ برامج أنشطة خدمة المجتمع لتنمية قيم المواطنة لديهم.
- قيام وسائل الإعلام بتعديل أفكار أفراد المجتمع المغلوطة عن أنشطة خدمة المجتمع.
- إقامة الندوات والمؤتمرات التعريفية بأنشطة خدمة المجتمع وأهم مجالاتها.
- توفير مناخ جامعي يدعم اتجاهات تنمى أنشطة خدمة المجتمع وقيم المواطنة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، باسم بكري (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة: دراسة على طلاب الجامعة بمدينة الرياض، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٨, ج٣، يونيو، مصر.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢). **المنهج التربوي وتحديا العصر**، عالم الكتب، القاهرة.

أحمد، طلال بن علي مثنى (٢٠٢٠). دور عمادة شؤون الطلاب في تنمية قيم المواطنة لطلبة الجامعة عن طريق الأنشطة الطلابية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، ٢٠(٤)، ص٣٠٥-٣٢٧.

الحجري، مصطفى ، عزوز، رفعت عمر ، عمر، عصام عطية عبد الفتاح (٢٠٢٣). **تصور مقترح لتطوير دور جامعة العريش في خدمة المجتمع في ضوء المتغيرات المعاصرة**، المجلد ١١، العدد٣٥، جامعة العريش، يوليو.

الأحمدي، عائشة سيف (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة ٣٣، عدد ١٢٤. ص٢٠١-٢٥٨.

الأحمدي، وفاء بنت ذياب (٢٠٠٥). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع "دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٨) أبريل.

أخضر، فايزة محمد (١٤٢٦). **دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)**، الباحة، ٢٦-١٤٢٦/١/٢٨.

إسماعيل، رائد محمد (٢٠١٥). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين في مواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

أعرقيب، فاطمة عبد السلام (٢٠٢٤). دور الجامعات الحكومية في خدمة المجتمع والبيئة أثناء الظروف غير المستقرة (الاستثنائية) دراسة حالة الجامعات الليبية - ليبيا، **المجلة العربية للإدارة**، مج ٤٤،ع ٤، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ص١-١٨.

بدوي، منير محمود (٢٠٠٦). **دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل "رؤية نظرية"، في: أعمال المؤتمر السنوي الحادي عشر للبحوث السياسية** بعنوان: التعليم العالي في مصر خريطة الواقع واستشراف المستقبل، الفترة من ١٧-١٤ فبراير،٢٠٠٥ مج (١)، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.

البركنو، نورة (٢٠٢٣). دور الجامعة في خدمة المجتمع: دراسة تطبيقية بجامعة أحمد درايعية بأدرار، **مجلة كلية التربية**، المجلد ٣٦، العدد ١٠، ديسمبر، مج١١, ع١، جامعة أحمد دراية أدرار، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، الجزائر.

تركو، محمد (٢٠١٦). قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: بحث ميداني لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق .**مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. ١٤.(١). ص١٧١-١٩٤.

جمال الدين، حسام الدين جمال الدين (٢٠٢٢). دور الطلبة في جامعتي جواهر لال نهرو وملية الإسلامية في تعزيز برامج خدمة المجتمع بالهند، **رسالة ماجستير**، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.

الحراحشة، سالم (٢٠١٢). **الشباب والأنشطة اللامنهجية**، دار الخليج، الإمارات.

خورشيد، معتز، يوسف، محسن (٢٠٠٩). **حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر**، منتدى الإصلاح العربي، مكتبة الإسكندرية.

زقاوة، أحمد (٢٠١٥). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أمارباك)**. تكساس. ٦.(١٧). ص٥١-٦٨.

رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٩). **دور الأزهر وجامعته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة**، موسعة المجالس القومية المتخصصة، مجلد ٢٤.

الراجحي، تامر الشرباصي محمد (٢٠١٣). دراسة تقويمية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ع٣٤, ج١٦، ابريل، مصر.

رشاد، عبد الناصر محمد عبد الناصر (٢٠٠٤): أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس كلية التربية قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية،

ساجد شرقي (٢٠٠٨). **دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع**، ع (١٠)، مركز دراسات الكوفة، بغداد، العراق.

السحاتي، خالد (٢٠١٦). **مؤتمر دور الجامعات في المجتمعات العربية**، أعمال الموسم الثقافي السنوي الثاني لقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.

سلمان، خديجة حسين (٢٠١٧). مدى استعداد طلبة الجامعة المستنصرية للتطوع في أنشطة خدمة المجتمع، **مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، ع٨، نوفمبر، الجزائر.

السمادوني، إبراهيم عبد الرافع , أحمد، سهام ياسين (٢٠٠٥). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، **مجلة التربية** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ع١٢٧ جزء أول أكتوبر.

الشقري، شمعة أحمد صالح (٢٠٢٠). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الفاعلة لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشروره، **مجلة كلية التربية**، المجلد السادس والثلاثون، العدد العاشر، أكتوبر، البحوث والنشر العلمي المجلة العلمية، جامعة أسيوط.

الشيشنية، منى نمر (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج٢٦، ع١، يناير، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

صقر، وسام محمد (٢٠١٠). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩م دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر بغزة.

العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥). **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية**، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي بإدارة التربية والتعليم بالسعودية.

عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٢). **الجامعة وخدمة المجتمع**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد العظيم، حازم كمال الدين، السيد، أشرف جاب الله (٢٠١٦). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية، **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، العدد ٤٢.

عبداللطيف، إيمان عز الدين (٢٠١٣). القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عبد الله، فاطمة حسن (٢٠٠٣). دور المعسكرات التربوية الترويحية في تنمية المسئولية الاجتماعية وتوحيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات، **مجلة عالم التربية**، (١٠) ٤، القاهرة.

عبود، زينب هاشم (٢٠٢١). دور الجامعة في خدمة المجتمع، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية** – العراق، عدد ٢١، ص٦٥-٧٩.

العسافي، مهند مخلف ضايع (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة كليات التربية بالجامعات العراقية، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، العراق.

العكل، إيمان صبري (٢٠٠١). خدمة الجامعة المبررات المفترضة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة المنوفية.

عليو، عليو على إبراهيم، السيد، بخيت محمد محمد (٢٠٢٢). دور لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في تفعيل الأنشطة الجماعية للمشاركة في تنمية المجتمع، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد ٢٦، العدد ٣، يناير، ص٤٦٨-٥١٤.

عماشة، سناء حسن (٢٠١٩). دراسة استطلاعية لإسهامات جامعة الطائف في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم في مستوى طموحهن الأكاديمي. **المجلة العربية للتربية النوعية**. (١٠). ص٢٧٥-٣٢٠.

عواد، يوسف ذياب (٢٠١٠). **دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**، شركة الاستشارات الهندسية، رام الله، فلسطين.

قاسم، مجدي عبدالوهاب، شحاتة، صفاء أحمد (٢٠١٤). **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

القحطانى، عبد الله سعد (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القيزاني، عمر فرج (٢٠١٧). **دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلى بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها**، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، ٢٧-٢٥ ديسمبر.

مؤنس، خالد عوض عبد الله (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم في ضوء عبد المتغيرات، **مجلـــة فكر وإبداع**، القاهرة.

مجاهد، نهى عادل (٢٠٢١). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعات بمصر لمواجهة مجتمع المخاطر. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

محمد، إيهاب السيد أحمد (٢٠٠٢). دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد، رضا عبدالفتاح إبراهيم (٢٠٢٢). إسهامات الأنشطة الطلابية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد، **المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال**، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج١٢, ع٣، الأردن.

محمود, علا عمر عبدالتواب (٢٠١٧). مشروعات المركز الثقافي البريطاني في مجال التربية الخاصة للمعاقين وتأثيراتها علي قيم المواطنة: دراسة تقييميه، **رسالة الدكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

المصري، محمد عزت (٢٠١٤). التخطيط لتفصيل دور الأنشطة الطلابية في تربية الشباب الجامعي علي المواطنة الصالحة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد ٣٦، المجلد ٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مرواد، علاء عبدالله أحمد (٢٠١٦). تقويم دور الأنشطة الطلابية ببرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٨١، يونيو، مصر.

مصطفى، مجدي محمد (٢٠٠٢). تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين، **مجلة التربية – كلية التربية** جامعة الأزهر ع١٠٩ الجزء الثاني، يونيه.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥). **دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي**، الإصدار الثالث، يونيو.

اليوسف، يحيى بن عبد الخالق (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، المجلد ٢٩، العدد ١١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Qatawneh, Sami Sulieman, et al.(2019). **The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers'** awareness of them in the UAE: A case study, Heliyon, 5.(11). P.2-11.

Horimoto, Mayuko; Ninomiya-Lim, Sachi.(2020). Nurturing Citizenship in Higher Education: Public Achievement-Style Education at Tokai University, **Educational Studies in Japan: International Yearbook**, (14). p29-38.

Julianne K. Viola.(2021).**Belonging and Global Citizenship in a STEM University**, Education Sciences, (11). P.1-17.

Kathy Bickmore.(2014).**Citizenship education in Canada: 'Democratic' engagement with differences**, conflicts and equity issues?, Citizenship Teaching and Learning 9(3). P.257-278. DOI:10.1386/ctl.9.3.257_1.

Kirsten, Holmes; et al.(2021). A Continuum of University Student Volunteer Programme Models, **Journal of Higher Education Policy and Management**, 43.(3). p281-297.

Mahadir, Noor Banu; Baharudin, Nur Hidayah; Ibrahim, Nurul Nadia.(2021).Digital Citizenship Skills among Undergraduate Students in Malaysia: A Preliminary Study, **International Journal of Evaluation and Research in Education**, 10.(3). p835-844.

Quality Improvement Agency for Lifelong Learning.(2007). **Post-16 citizenship in colleges, An introduction to effective practice**, Regent Arcade House, London.

Suyan, Pan.(2021).Identity, Civic Engagement, and Learning about Citizenship: University Students' Experiences in Hong Kong, Compare: **A Journal of Comparative and International Education**, 51.(7). p945 -964.

Victor Da Hsuan Feng, (2005). **World Universities Ranking—Generic and Intangible Features of Universities?"** Speech at the First International Conference on World Class Universities at Shanghai Jiao-Tong University (WCU-1), June 16–18, 2005.